

(فيتو) على أي من الشخصيات التي سوف يتم اختيارها من بين الزعامات المحلية، في الضفة والقطاع. واعدت اسرائيل قائمة تضمّت أسماء الشخصيات المحظور انضمامها الى الوفد المقترح (القبس، الكويت، ٢٧/٧/١٩٨٩). وفي المقابل، قدمت م.ت.ف. الى الادارة الاميركية اقتراحاً، دعيتها فيه الى تبني فكرة عقد اجتماع رسمي، وعلني، على مستوى سياسي بين وفد من م.ت.ف. وآخر يمثل الحكومة الاسرائيلية في مقرّ الامم المتحدة، وفي حضور مندوبين عن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وعدم انتظار عقد مؤتمر دولي للسلام، وقبل أي تحرك جدي الى اجراء الانتخابات في الضفة والقطاع. وحسب الاقتراح، يفترض ان يناقش الاجتماع المسائل المتعلقة بالانتخابات، خصوصاً طرق ووسائل الانتقال من مرحلة الانتخابات الى الحل الشامل، والدائم، للنزاع، الذي يضمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. وأكدت مصادر اميركية ان م.ت.ف. تهدف، من وراء ذلك، الى فرض نفسها طرفاً، منذ البداية، في أية عملية سلمية جديدة؛ وضمان حل شامل للمشكلة الفلسطينية، وليس حلاً جزئياً وموقتاً؛ واجراء مفاوضات حقيقية بين المنظمة واسرائيل تحت مظلة، ورعاية، الدول الخمس الكبرى، وعدم الاكتفاء بالاتصالات السرية، أو العلنية، وعلى مستويات غير عليا. إلا ان الادارة الاميركية، التي اوردت مصادرهما جميع التفاصيل هذه، رفضت اقتراح م.ت.ف. بمجمله واعتبرته شرطاً مرفوضاً، وطالبتها بالامتناع عن وضع شرط كهذا، مقابل موافقتها على اجراء الانتخابات (المصدر نفسه، ٢٩ - ٣٠/٧/١٩٨٩). وفي الوقت عينه تابعت واشنطن جهودها على جبهة الحوار مع م.ت.ف. وأرسلت تعليماتها الى سفيرها في تونس، روبرت بيلترو، باجراء محادثات مع عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (أبو اياد). من جهة أخرى، كشفت مصادر غربية ان واشنطن لا تزال تعارض عقد أي اجتماع بين بيلترو والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. وأوضحت ان ذلك ممكن، فقط، في حال وصل الحوار الاميركي - الفلسطيني الى تفاهم على اجراء الانتخابات (المصدر نفسه، ٢٣/٦/١٩٨٩). وتابعت واشنطن محاولاتها، على صعيد المناطق المحتلة، للحصول على موافقة عدد

وفي مواجهة هذا النفي، رفعت م.ت.ف. درجة التحدي، فأعلنت أسماء أربع شخصيات فلسطينية، من المناطق المحتلة، قالت مصادرهما، انها قابلت، مؤخراً، رئيس الحكومة الاسرائيلية، شامير. وهذ الشخصيات، كما وردت اسمائها في بيان أصدره في تونس عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (أبو اياد)، هي: الناشر محمود أبو الزلف؛ ورجل الاعمال الغزي منصور الشوا؛ والمحامي جميل الطريفي؛ ورئيس جمعية الصليب الاحمر في رام الله عزالدين عريان (الين روث فليتشير وميشال سيلا، م.ت.ف. تسمى أربعة فلسطينيين قالت انهم قابلوا شامير، جيرزاليم بوست، ٢٥/٧/١٩٨٩). أما في اسرائيل، فعلقوا على ذلك بالقول ان كثيرين من محاورى شامير من الفلسطينيين عقدوا لقاءات عدة، في الماضي، مع وزراء هامّين في الحكومة. وأوضح مصدر اسرائيلي ان م.ت.ف. استهدفت، من وراء تعميم التحدث حول الحوارات واللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية، الآن، «خلق الانطباع بأن اسرائيل، وخصوصاً رئيس حكومتها، شامير، أجرت محادثات غير مباشرة مع م.ت.ف.». ونفى الناطق بلسان رئيس الحكومة الاسرائيلية، آفي بزئر، بصورة قاطعة، وجود اتصالات. وقال ان شامير «لم يقابل أعضاء في م.ت.ف.». واستدرك، لكنه «قابل فلسطينيين من 'الصف الأول'». وأكد بزئر ان شامير «لم يمرر أية رسالة الى م.ت.ف. ولم يتلق أية رسالة منها»، بل ان غرضه هو ابعادها من العملية [السلمية] والتركيز على سكان المناطق [المحتلة] فقط» (المصدر نفسه).

ورفضت م.ت.ف. عرضاً في الاتجاه الذي تحدث عنه بزئر، قدمته الولايات المتحدة الاميركية، ويدعو الى تشكيل وفد فلسطيني من قيادات محلية من الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، يتولّى مهمة اجراء الاتصالات مع الحكومة الاسرائيلية للبحث في خطة اجراء انتخابات وتفاصيل المشروع الاسرائيلي الخاص بالخطة. وأبلغت الى الولايات المتحدة الاميركية أنها الجهة الوحيدة التي لها حق تحديد الموقف الفلسطيني من الخطة، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. أما الجانب الاسرائيلي، فأعلن ترحيبه بالاقتراح الاميركي، مشترطاً تمتع الحكومة الاسرائيلية بحق النقض